

شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها (2-08) للشيخ

صالح بن عبد الله بن حميد

عبد الله بن حميد

رب العالمين. حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. كما يحب ربنا ويرضاه. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة
والأولى. وأشهد أن سيدنا ونبينا - 00:00:00

يا محمدًا عبده ورسوله بعثه ربه بالهدي فبلغ الرسالة وادى الامانة اصحى الامة وجاحد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. صلى الله
وسلم وبارك عليه. وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فان احسن الحديث كتاب - 00:20
الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. الحديث
الثاني هو حديث عمر ايضاً ابن الخطاب رضي الله عنه قال بينما - 00:00:50

نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ دخل عليه رجل شديد شديد سواد الشعر. لا يرى عليه اثر السفر. ولا يعرفه ومنا احد.
فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه - 00:01:20

ووضع كفيه على فخذيه ثم قال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام وان تشهد ان لا إله إلا الله وان
محمد رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة - 00:01:50

ان تصوم رمضان وتحجج البيت. قال صدقت. قال فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره قال صدقت. قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن -
00:02:10

ان تراه فانه يراك. قال اخبرني عن الساعة. قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن امارتها قال ان تلد الامة ربها
وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة - 00:02:40

يتطاولون في البيان. قال ثم مضى فلبيت ملياً أو فلبثنا ملياً. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون من السائل؟ وقال هذا جبريل
اتاكم يعلمكم دينكم او يخبركم دينكم او كما قال صلى الله عليه وسلم. والحديث اخرجه مسلم وغيره - 00:03:00
وهو كما تلاحظون حديث عظيم اشتمل على اصول الاسلام كلها يذكر المحدثون ايضاً عند ايراد هذا الحديث قصة يحكىها بعض رجال
ال الحديث الذين في سند الحديث يحيى ابن يعمر عبد الرحمن ابن حميد حينما قال ظهر - 00:03:30

قول عبد بالقدر قال فخرجنا حاجين لعلنا ان نوفق احداً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسائله عن هذه المقوله
الجديدة الذين يقول اننا قدر وان الامر انف. قال يحيى فوافقنا عبد الله ابن عمر داخل - 00:04:10

الى المسجد فاقتتنفته انا وصاحبى قال فسألناه ان اناساً قيل لنا اه يتقفرون العلم ويقولون ان الامر انف او الاقدر قال عبد الله ابن
عمر رضي الله عنهم آآ والذى يحلف - 00:04:40

به عبدالله لا يؤمن احدكم حتى يؤمن بالقدر او كما قال ثم ساق الحديث عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو ما تقدم.
فالحديث مشتمل على اصول كما هو ظاهر على الاسلام وعلى الايمان وعلى الاحسان. بل قال في اخره النبي صلى الله عليه وسلم -
00:05:10

هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. فهذا هو الدين كله. اسلاماً وايماناً واحساناً. ولا نحب ان نتكلّم طويلاً عن الاسلام والايمان من حيث

00:05:40 بين الاسلام والايامن واهل وكذلك ايضا ما يخوض فيه العلماء رحمهم الله -
اعمال داخلة في الايمان ونحو ذلك فان هذا له مقام اخر. وانما يكفي ان اه نوضح ما يدل عليه هذا الحديث العظيم من دلالات مهمة
تتعلق باصول الدين او لها الطريق - 00:06:10

التي جاء بها جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان جبريل يتشكل باشكال كثيرة يأتي فيها النبي صلى الله عليه وسلم. ويعرفها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:30

الا هذه المرة تأخرت معرفته به ولكنها اخبرهم بأنه جبريل. فجاء على هيئة صفة رجل شديد بياض الثياب الشعر لا يرى عليه اثر السفر. لأن المسافر عادة تصيبه وعثاء السفر. بمعنى ان يكون مغير - 00:06:50

اه الرأس اه ثيابه لا تكون على النحو اه الذي اه على نحو المقيم غير المسافر لهذا قالوا من اوصافه انه كان رجلا شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر. لا يرى عليه اذان السفر ولا يعرفه - 00:07:10

ليس من ممن يعرفونه من اما من المنطقة ومن من حوله او نحو ذلك. ثم جلس جلسة المتعلم. فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه. ووضع كفيه - 00:07:30

على فخيه هذه قالوا هي صيغة المتأدب او جلسة المتأدب. وعموما معلوم ان طلب العلم يحتاج الى امور كثيرة من الطالب. ومن اهمها الالتزام باللدب. في ادب التحصيل اداب تحصيل العلم كثيرة. من اهمها يزمن الاخلاص. ان يخلص العبد لربه - 00:07:50
وان يتحرى في علمه اولا الصدق والنصح ثم الخروج من ظلمات الجهل الى ان العلم من اجل ان يستضيء به طريق الدنيا والآخرة. لأن يعبد ربه على بصيرة. وهذا هو اهم غaiيات العلم. اهم غaiياته - 00:08:20

ان يبتغي به وجه الله وان يقصد به الله والدار الاخرة وان يستضيء به ليعلم امور دينه ليعبد الله على بصيرة. هذا اهم غaiيات العلم.
وي ينبغي لطالب علمه ان يتحرى هذا ويجهتهد فيه. فان هذا اهم ما يفترق فيه - 00:08:40

العلم اذا فسدت التوابيا او تعلم لغير الله او قصد به ممارته السفهاء او مجادلة العلماء الشبهة او صرف وجوه الناس يتبوأ مقعدهم من النار كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. فاهم اداب طلب علم الاخلاص - 00:09:00

للله عز وجل. وهذا شيء لا شك انه عزيز عزيز جدا. ولا يكاد يحصله الا من رحمة الله عز وجل وانعم عليه. وان كان لا شك طبيعة النفس البشرية قد يدخلها ما يدخلها وبخاصة في اوائل - 00:09:20

العلم وبخاصة في سني الصغر اذا كان الانسان صغيرا او بادئا او ناشئا او نحو ذلك قد يدخل نيتهمما يدخلها ولكن لا ينبغي ان يكون هذا صارفا عن طلب العلم. وقد تكلمنا عن هذا في مناسبات - 00:09:40

العوارض التي تعرض طالب العلم او تعرض على طالب العلم اثناء طلب العلم من اه ابتغاءات امور دنيوية لا ينبغي ان تكون صريفة له. عن الجد والاجتهاد والاهتمام والتوجه. وانما - 00:10:00

ان يجد ايضا في تحسين النية. وفي تحصيل حسن القصد. فان هذا امر يأتي بالمعالجة. اما ان يكون هذا الاخلاص صارفا عن الانسان ان يحصل لا ينبغي. فان هذا قد يكون احيانا مدخلا من مداخل الشيطان - 00:10:20

واذا نسيك وقد ذكر الامام النووي رحمه الله في مقدمة المجموع كلاما جميلا ونفيسا وكذلك الامام القراطي في الذخيرة في مقدمة تكلموا كلاما جميلا على اداب طالب العلم. وذكروا الاخلاص في هذا وذكر النووي رحمه الله فيما ذكر انه ان - 00:10:40

طالب العلم اول ما يبتدي حينئذ قد لا يتمحو قصده اخلاصا لله عز وجل. ولكن هذا حينما يتقدم به العلم وحينما يطلع على المتقدمين وحينما آآيه الله عز وجل علما وفيها فانه تصلح نيته. والا حينما يكون صغيرا - 00:11:00

مراهاقا في طلب علم قد يسعى الى آآتكبير العمامة وقد يسعى الى آآالاكتار من الشيوخ وقد يسعى الى نحو ذلك منافسة التلاميذ هذه امور آآاحيانا قد لا يستطيع الانسان ان يتخلص منها وبخاصة في اوائل طلب العلم - 00:11:20

هذا لا ينبغي ان يكون صالحـا. ولهذا قال من قال من السلف طلبنا العلم للدنيـا فابـي الا ان يكون للـله. فـانـانـسانـا اذا اـهـ رـزـقـهـ اللـهـ عـلـماـ وقطعـ فيـ الـعـلـمـ شـوـطـاـ واطـلـعـ عـلـىـ سـيـرـ الـعـلـمـاءـ وـالـفـضـلـاءـ وـسـيـرـ السـلـفـ الصـالـحـ فـانـهاـ - 00:11:40

هذا يحسن من نيته ويصلح من قصده باذن الله. فاهم اداب طلب علم الاخلاص لله عز من عذاب طلب العلم المثابرة. والجد وآبذل النفس والنفيس. وكما قال او نسب الامام الشافعي رحمه الله انه كان يقول اعط العلم - 00:12:00

يعطك بعضه. فانك لا يمكن ان تحصل جميعا ابدا. ومن ظن انه قد علم فقد جهل. والله الله عز وجل يقول مخاطبا جميع البشر وما اوتitem من العلم الا قليلا. يعني جميع علوم البشر كلها - 00:12:30

ما اخذوه من جميع العلوم ومن فنونها ومن اعماقها كلها. قليل من علم الله عز وجل وقليل مما به الله عز وجل في هذا الكون من علوم و المعارف. وما اوتitem من العلم الا قليلا. ولهذا ينبغي - 00:12:50

يحصل وان يركز ايضا في التحصيل وان آآ يأخذ بنصائح من سبقة من اهل العلم وبخاصة فيما يتعلق بالدرج في العلوم. فاولا قبل ذلك كما قلنا في المثابرة. والجد تحصيل ويبذل قدر ما يستطيع اغلب وقت وكل وقت يحصله عليه ان يصرفه في ان يصرفه في العلم - 00:13:10

قدر ما يستطيع. ولهذا يروى ايضا عن الامام الشافعي رحمه الله انه كان يقول لو اشتغلت ببصر ما حللت مسألة. لو اشتغلت بصلة ما حللت مسألة. الاهتمام والانصراف التام قدر الامكان وبعد عن الشواغل قدر الامكان هذه تعين على طلب علم وعلى التحصيل - 00:13:40

اه من اداب طلب العلم حسن الاختيار وهذا لا يكون الا باستشارة من سبقك من اهل العلم وبخاصة المحصلين منهم والنجاء تستشيرهم وتأخذ بنصائحهم وبخاصة ان تبدأ في العلم متدرجة - 00:14:10

وكذلك ان تأخذ مرتبة. لا ان تأخذ من هنا وهنا تجمع على غير تركيز. تأخذ مطول وتأخذ مختصر وتبدأ في جوال كتاب صفحتين وتتركه وتلقيه وتأخذ بغيره تبدأ بفقهه وتتركه تقول لا الحديث احسن تتركه الحديث تقول لا الفرائض احسن تترك الفرائض تقول لا اللغة العربية - 00:14:40

اهم هي هي الالة هذا هذا لا ينفع. عليك اولا ان تستشير ثم تبدأ بعلم او بفن فتقنه واي فن تتقنه فهو خير كثير. احيانا ترى مختص باللغة العربية فيعجبك. فتقول علوم العربية جميلة - 00:15:00

وانك قد بدأت شرعت في الفقه مثلا فتركت الفقه لانك اعجبت بالشيخ الفلاني. وتبدأ قليلا فترى انها عويصة فتركت المواريث احسن. والناس تحتاج الى المواريث فتبدأ كلمتين او ثلاث كما تقول المواريث هذه عويصة او اني اتفقناها وانت ما احسنت فيها شيئا. ثم تنتقل الى شيء لم - 00:15:20

لا ينبغي هذا انما ينبغي ان الانسان يركز تركيزا جادا بعد استشارات اهل العلم. وكذلك ايضا كما قلنا قبل قليل ان ان يوجد وان يطيل ثني ركتبه امام العلماء. فمن لم فمن - 00:15:40

لم يكن له صبر ولا جلد فانه لا يحصل شيئا. وابيات الامام الشافعي معروفة اخي لن تناول العلم الا الى اخره هي تبين عذاب العلم واداب طالب العلم منها ما ذكرنا - 00:16:02

منها ان يكون تحصيلك عن طريق شيخ وعن طريق استاذ وان تلازمة. وحينما يقال الاستاذ لا يعني انه استاذ واحد. احيانا تقل في العربية قد يكون سنة وحتى اكثر وكذلك في الفقه وفي الاصول وفي الحديث وفي المصطلح ونحو ذلك والبلاغة ونحو ذلك. من كان - 00:16:22 -

شيخه كتابه خطأه اكثر من صوابه. لا ينبغي ان يقتصر في علومه على قراءته الخاصة. وانما لابد وبخاصة مبدأ العلم. لان لكل علم مصطلحات. والمصطلح لا يمكن ان تفهمها الا حينما تقرأها على مشائخ. لا تفهمها بنفسك. مصطلحات العلوم ومفاتيح العلوم لا يدركها الانسان - 00:16:52

لانها لغة عربية. المصطلح لغة عربية. اذ ان فهمته بالفهم اللغوي لا يؤدي المعنى. انما مصطلح انما وضع او علماء وضعوا لانه يدل على شيء معين. هذا مصطلح عند الفقهاء وهذا مصطلح عند الاصوليين وهذا مصطلح عند اهل المصطلح من اهل الحديث - 00:17:22

وهذا مصطلح عند المفسرين وهذا مصطلح عند اللغويين. وهذا قد يكون خاص عند المناطق وهكذا. اذا لا بد هذا لا يدرك الا عن

طريق المشايخ. وعن طريق الأساتذة. فإذا لا من من أهم ادب طالب العلم ان يناله - 00:17:42

عن طريق استاذ من ادب طلب العلم طول الزمان كما قال الشافعي رحمة الله وطول طول الزمان على معنى ان لا الا تمل. بعض الناس اسبوع اسبوعين او شهر او شهرين او حتى سنة. السنة لا تساوي شيئا - 00:18:02

العلم ثقيل. والعلم كما قلنا اعطي كلك يعطيك بعضه. فلا بد من طول الزمان في بطلب العلم ان يثابر الانسان. ما الاداب الأخرى التي ذكرناها ان الاخلاص والجد او التركيز والترتيب في العلوم والاستشارة من المختصين. من ادب طلب العلم وهو مهم - 00:18:22
جدة ويقاد يفقده كثير من الناس وكثير من التلاميذ الادب مع الشيخ. ما معنى الادب مع الشيخ؟ على معنى ان احسن الاستماع وان تحسن الاستفادة لا ان تتطلع الى عثرات المشايخ. او الى عثرات الطلاب وان تكون - 00:18:52

كالذباب لا يقع الا على الادواء. بعض التلاميذ اصلاحهم الله يحب ان يلقى ان يجد من شيخه عثرة او يحب ان يشير الاسئلة من اجل فقط اما ان يخرج الشيخ واما ان يظهر فوزه على الاقران هذا غلط - 00:19:12

هذا هذا ليس من ادب طلب العلم. ان من طلب من ادب طلب العلم ان ان تعرف الفضل لمن علمك ولو لان لا شك ان المشايخ يتفاوتون. ولا شك ان بعضهم افضل من بعض من حيث العلم والتحصيل. ولكن بعضهم - 00:19:32
فعلا قد تفهم منه او تدرك منه التحصيل وبعضهم قتل فمنه الادب. وبعضهم قد تعرف منه الورع والديانة وحسن الالقاء وهكذا. بعض العلماء عندهم مادة علمية كبيرة لكن لا يحسن ان ينقلها للطلاب. ولا تستفيد منه الا اذا جلست معه قد يكون في بيته او في جلسة خاصة. وبعض - 00:19:52

العلماء عنده علم ليس كثيرا ولكنه يحسن ان يوزعه ويحسن ان يلقيه. بعض العلماء قد لا يكون عنده علم كبير ولكنك تعرف منه الادب كيف يتأنب مع الناس كيف يتأنب مع تلاميذه كيف يعلم الادب قبل قبل العلم؟ فعليك ان تعرف في كل شيخ فضله وان - 00:20:12

تحرى فضائل مشايخ بدل ان تتحرى معائبهم. هذا من اهم ادب الطلب. وكثيرا وبخاصة في عصرنا الحاضر كثير ما العلماء الطلاب هذا تجد الطالب اما ان يسعى الى العثرات واما ان يشير الاسئلة لا للتحصيل وانما - 00:20:32

الشيخ او لاظهار الفوز على الاقران هذا غلط. لا ينبغي ان تشغل نفسك وان تملأ قلبك بهذا. فان هذا صارف عجيب يصرفك من حيث لا تشعر. اما اذا كنت مؤدبا واي فائدة تفرح بها وتحصلها وتدونها - 00:20:52

تقول فلان جزاه الله صالحة افادنيها والقى الكبر والحسد فمن اهم طالب ادب طالب العلم ان يتأنب مع المشايخ. قدر الامكان والا ينقل العثرات الى المشايخ بعض الطلاب تجده يذهب الى شيخ وفلان قال كذا. وفلان كذا او ينقل من باب السخرية او يقول عذر فلان. وينقلها الى المشايخ كذلك او الى التلاميذ - 00:21:12

هذا من قلة الادب. فان حق شيخك عليك وحق استاذك عليك ولو علمك حرقا وكما قيل. وان كانت العبارة قد لا تكون مسلمة من حيث لفظها وان كان معنا صائما علمي حرقا كنت له متأنبا لا عبدا عن عبودية العبودية معلوم انها لله لكن معنى العbara - 00:21:42

وصحيح بمعنى ان من افادك فائدة فلازم شكره ابدا. اذا افادك انسان بفائدة الشطر الثاني لا احفظهما فلازم شكره ابدا وقل فلان جزاه الله صالحة افادنيها والقى الكبر والحسدة. فهذا من اهم ادب طالب علم الذي يفقده كثير من التلاميذ - 00:22:02
من ادب طلب العلم حسن الانصات. وعدم العبث امام الشيخ وفي جلوس جبريل عليه السلام امام النبي صلى الله عليه ان وضع يديه على فخذيه هذا قالوا انه من الادب فلا تعبيث كثيرا في الحلقة. في الحلقة العلمية واما الشيخ لا تكثر من العبث. وسواء في كتاب او في - 00:22:32

بيدك وفي اصابعك او نحو ذلك وانما تكون محسنا الانصات. وملقيا بالك وسمعا حتى لا يفوتك شيء مما يقوله الشيخ. غالبا اذا انصت الانسان وان كان كلام الشيخ قد لا يأتي في بعض الاحيان بشيء - 00:23:02
لكنك اذا كنت تحسن التأمل فانه يفتح عليك في ذلك كثيرا. هذه بعض ادب طلب العلم وهناك اشياء كثيرة لكن هذا هو الذي آناسبه

00:23:22 مقدمة هذا الحديث العظيم. ثم قال -

هذا السائل يا محمد اخبرني عن الاسلام ولم يقل يا رسول الله وقد يكون المراد على معنى ان يفترض افتراضا ان الانسان فعلا اولا ان
ان ايضا ايضا حتى الشيخ ينبغي انه - 00:23:42

ولا يتحرى كذلك خاصة ان الاغرام انهم قد يلاقي منهم جفاء قد يلاقي منهم اناس لا يعرفون مقامه احيانا كثير من الغرباء اما طلاب
علم غرباء واما سائلين عارضين يأتي انسان اه لا يعرف الشيخ ولا فيأتي بكلمات قد يكون فيها نوع منها - 00:24:02

الجفاء لا يعرف منزلة الشيخ. ايضا ينبغي للشيخ ان يعرف هذا. ينبغي للشيخ ان يقدر ان الناس تتفاوت. وان هناك لا ينتظر حتى
تقبل يده ويقبل رأسه ويقبل حتى وتخضع الناس له لا الناس متفاوتون. وعليه ان يكون واسع البال - 00:24:22

الواسع الصدو وخاصة من السائلين وغالبا ما يكون صاحب السؤال اعمى وصاحب الحاجة اعمى قد يلاقي سؤاله بلفظ غير مؤدب لانه
يهمه ان يفهم الجواب. وقد لا قد لا يكون تأدبا او لم يسمع باداب من مثل هذا. في ينبغي للشيخ كذلك - 00:24:42

ان يكون واسع الصدر. ينبغي للشيخ ان يكون واسع الصدر. وقد يكون يقودنا هذا ايضا الى ان نشير الى بعض اداب الشيوخ لان
النبووي رحمة الله كذلك اشار الى ادب العالم. كيف يكون ادب العالم؟ لما ذكر اداب المتعلم ذكر عذاب العالم. فاني - 00:25:02

عالمي اداب ايضا يجب ان يتحلى بها. منها الاخلاص كذلك واهمها ان يخلص لله عز وجل. والا يغره التفاف الناس حوله والا يغره
تحلق الناس حوله والا يغره ان ان يسبر الناس وراءه. فانه يروى ان القاسم ابن محمد رحمة الله كان - 00:25:22

الحج وكان في حلقة عظيمة تقدر بالالاف. جاءه سائل يسأله عن مسألة. لم يعرف جوابه وكان السائل قد ظرب اعbat الابل يسأل عن
القاسم بن محمد اين قاسم؟ القاسم بن محمد؟ فدلوه عليه فرأه في حلقة عظيمة. قال انت القاسم - 00:25:42

محمد قال نعم وهم يفك من فقهاء المدينة سبعا مشهوريا. قاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله عنهم اجمعين. فسأله عن مسألة فلم
فقال لا ادري. قال انت القاسم ابن محمد؟ قال نعم. قال ولا تدري؟ قال نعم لا ادري. قال ثم قاد له القاسم محمد - 00:26:02

غرك طول لحيتي. والتتفاف الناس حولي والله لا ادري. اذهب الى من وراءك فقل ان القاسم ابن محمد يقول لا ادري فمن اهم اهاداب
العالم الشيخ ان يكون متواضعا. وان يعرف الوقوف بين - 00:26:22

الله ان يقدر الوقوف بين يدي الله اعظم من ان يرى ما حوله من طلاب وما حوله من تلاميذه من اصحاب العمائم
الكبيرة لما حماه الله من علم. من اداب العالم ان يكون مخلصا - 00:26:42

ومن اداب العالم كذلك ان يكون قدوة قدر الامكان ان يكون قدوة حسنة لطلابه في العلم والورع التحرى الخير وتحري الصواب
وتحري الحلال وتحري الجد في الامر والقوة في العلم والامر بالمعرفة والنهي عن المنكر - 00:27:02

ينبغي ان يكون العالم قدوة وان يجتهد في هذا قدر الامكان. وان كان العلماء يتفاوتون في هذا. لا شك ان العلماء يتتفاوتون في اثر
في المجتمع يتتفاوتون في الحق ويتفاوتون في امرهم بالمعرفة والنهي عن المنكر. ولكن ايضا كما قلت في حق التلميذ الا
ينقم على شيء - 00:27:22

الا يكون مثل فلان. الناس تتفاوت طبائع. فعلا قد يكون هذا الشيخ اقل قوة في الحق من فلان. لأن الله هكذا وهبه الناس تتفاوت وقد
يكون فعلا بعض المشايخ متواسع في المباحثات وبعض المشايخ قد يكون اقل فهذا امور ايضا - 00:27:42

تفاوت الضبائع فيها. ولا ينبغي ان تكون حاجزا او حاجزا عن ان تنال الخير من اهله. فهذه قضايا مهمة جدا. لا شك ان العالم ينبغي
قدر الامكان ان يكون قدوة في كل شيء. ولكن ايضا طبائع النفوس وعادتها ينبغي ان نعرفها. فالله سبحانه وتعالى خلق الخلق
متفاوتين - 00:28:02

ذلك من اداب العالم ان يكون حديبا على تلاميذه. وان يحبهم وان يرعاهم وان يسأل عنهم. وان تفقدهم وان يقدر لهم حتى يقدر
فيهم حاد الطبع وان يكون صبورا على قد يكون بعضهم فيه بلاذة - 00:28:22

في كسل وبعض قد يكون فيه نوع من العنت وبعضهم قد يكون كثير الاسئلة وبعضهم قد يكون لوحجا وبعضهم قد يكون عنده عي
كل هذه الاشياء ينبغي للشيخ ان يتحملها. ان يتحمل لانه اولا وهبه الله علما. وجعله موجها وهذه نعمة - 00:28:42

من الله عز وجل اذا وفق للخلاص فعليه ان يتحمل الناس. لانه قد يمضي من تلاميذه واحد او يصلح صالح يكون ممتدا الى ان تقوم علم ينتفع به بعده. العلم الذي ينتفع به بعده قد يكون بتلميذ. بل قد يكون تلميذ لا تعرفه قد تلقى عنك يمكن شهر او - 00:29:02

ثم ذهب ونفع الله به في ادغال افريقيا او في شمال آسيا او في شمال الدنيا او جنوبها او شرقها او غربها. فانت لا ما اه وضع الله لك من خير وضع لك من قبول ووضع لك من اجر ممتد الى بعد الوفاة. فعليك ان تكون - 00:29:22

على تلاميذك. محسن اليهم قدر الامكان. وان تتحمل عثراهم. وان اه تسعى في آآجلب الفوائد قدر ما تستطيع. تدلهم على الكتب تدلهم على المراجع تدلهم على فوائد على النتف وعلى آآنكات اهل العلم فان هذا وآآالطلاب يحسون بهذا ويحسون - 00:29:42

حبيشيخهم لهم وقربه منهم. فهذه ايضا من ادب الشيخ وهذا غالبا يعين على ان يسمع منه وان يقبل منه وان يضع الله عز وجل محبته في القلوب. هذه ايضا اشارة الى بعض ادب العالم. ومن اراد - 00:30:12

كما قلت فقد بسط الشيخ النووي رحمه الله في مقدمة المجموع في هذا كلاما جميلا وكذلك القرافي في التأخيرة على ان هناك يعني كتب اخرى آآيعني ادب متنازلة ذكرها الكاتبون في الادب كتاب الادب الشرعي لابن مفلح وغذاء الالباب لسفراء - 00:30:32

بالدنيا واوديه المواردي. هذه كلها ذكرت نتفا من هذا جميلة والفوائد ابن القيم. فيها اه نتف موزعة. اه اذا هذه بعض عن الاسلام مستفسرا فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام - 00:30:52

ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا اذا هذه امور الاسلام وهي اركان الاسلام الخمسة وسيأتي الى عملية التفصيل في الحديث الذي بعد هذا. حديث ابن عمربني الاسلام على خمس - 00:31:12

فاما الاسلام كما هو في الحديث هنا يتعلق بالاعمال الظاهرة وكما قلت سوف كثيرا لان الاحاديث لان مضمون هذا الحديث سيأتي له تفاصيل في الاحاديث التالية فالاسلام ان تشهد اذا كان الاسلام اعمال ظاهرة الشهادة والشهادة هي عادة نطق باللسان. نطق باللسان تشهد والشهادة كما نطق باللسان - 00:31:34

ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ومعلوم ان هذا يلب الاسلام بل هي من شهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله فهو مسلم حكما. من نطق بالشهادتين فهو مسلم حكما - 00:32:03

اعاملهم معاملة اهل الاسلام ونكل سريرته وقلبه الى الله عز وجل وتقيم الصلاة الصلاة اهم اركان الاسلام بعد الشهادتين. وسيأتي لها بالتفصيل ايضا في الحديث الذي بعد هذا وهي عبادة بدنية محضة. عبادة بدنية محضة. وتؤتي الزكوة وهي عبادة مالية - 00:32:21

محظوظي سيأتي الى عبادة مالية محضة. وتصوم رمضان وهي عبادة بدنية محضة الصلاة والصيام عبادتان بدنيتان محضتان وتعج البيت عبادة مالية او بدنية مالية. فيها مال وفيها اعمال جسدية - 00:32:51

اذا هذه توزيع اركان الاسلام. الشهادتان والصلاحة والزكوة والصيام والحج. وهذه هي مفهوم الاسلام. اذا اعمال ظاهرة. اعمال ظاهرة. اليمان حينما سأله قال صدق. قال فعجبنا له يسأله ويصدقه. لان فعلا هذا يلفت النظر. يعني سائل يبدو عليه انه مستفتني وانه غير - 00:33:16

عالم ثم يسأل فاذا سأله صدق السائل صدق المجيب هذا لا شك انه يلفت النظر قال صدق يعني كانك عند سابق علم حينما قلت صدق قال فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال فاخبرني عن اليمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - 00:33:46

وتؤمن بالقدر خيره وشره. اذا هذا هو اليمان. اذا اليمان اعمال قلبية الاسلام اعمال ظاهرة بدننا ومالنا. واليمان اعمال قلبية. تؤمن بالله في قلبك تعتقد اعتقادا جازما يقينا صدقا بالله عز وجل. موجودا وربا ومعبودا لا يستحق العبادة - 00:34:09

وتؤمن بالملائكة خلق من خلق الله ذكر الله عز وجل شيئا من خصائصهم وصفاتهم في كتابه واحذر عنهم رسوله صلى الله عليه وانهم عباد مكرمون لا يسبقوهم بالقول وهم بامرهم يعملون. وان لهم وظائف. فيهم - 00:34:42

من هو موكل بالسحاق ومنه موكل امور كثيرة. دلت عليها الاثر والسنن فتؤمن بهم على نحو ما اخبر الله عز وجل. ونقصر على ما اخبرنا. وكتبه ان الله عز وجل انزل على رسليه كتابا منها ما سمي ومنها ما لم يسمى من الكتب المسمى التوراة والانجيل والزبور -

ابراهيم موسى هذه كلها كتب مسمى. فنؤمن بها. وهناك اشياء لم قد لم تذكر لنا اسماء وهذه الكتب نؤمن بها على جهة الاجمال.
والا دخلها التحرير كما اخبر كتابنا القرآن - 00:35:35

نؤمن به لا شك ان الكتب ايضا لكن نؤمن به على جهة التفصيل. وانه لم يدخلوا تحرير ولا تغيير ولا تبدل. اما الكتب الاخرى فدخلها تحرير متاخر وتغيير فنؤمن بها على جهة الاجمال. ورسله نؤمن كذلك بان الله عز وجل ارسل ارسل - 00:35:55

هناك رسول سماهم الله عز وجل في القرآن والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر عنه كاوي العزم نحو إبراهيم وموسى وعيسى ومحمد
صلى الله عليه وسلم وهناك غيرهم كادرليس واسمعائيل واليسوع ويونس ولوط - 00:36:15

الى اخره من ذكرها في سورة النساء وفي سورة الانعام وفي مواطن اخرى والانبياء اؤمن بهم الذين اخبرنا بهم باسمائهم نؤمن بهم
باسمائهم. ومنهم من لم يقص عليه كما قال الله عز وجل منهم من قصصنا عليك ومنهم - 00:36:35

من لم نقصص عليه فنؤمن بهم على جهة الاجمال والتفصيل على نحو ما جاء في كتاب ربنا. واليوم من اركان الايمان الایمان باليوم
الآخر. وهو يوم البعث والنشور وهو ان هناك يوما يجمع فيه الله الخلائق - 00:36:55

ويعتهم من قبورهم ليجمعهم في ذلك اليوم ليحاسبهم. ويرى اهل النار سبileهم. ويرى اهل النار ويرى اهل الجنة طريق في الجنة
وفريق في السعير. وهو يوم حق ووعد حق. يجازي فيه كل بما عمل. حتى - 00:37:15

المختص فيه من الجماء من الجلاء للجماع او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. وتومن بالقدر خيره وشره. من الله تعالى القدر
ايضا من اركان الايمان ان الله عز وجل خلق الخلائق وقدر المقادير فهي عنده - 00:37:35

في كتاب ولا يقع في كونه الا ما يريد على مقتضى ما قدر سبحانه. وسبق ان تكلم هذا تفصيلا ولعله في ايقاعات انقاد لنفصل القول
فيه. لأن القول فيه يحتاج الى آآ مقام اطول - 00:37:57

وان الخير والشر كله من الله عز وجل على معنى انه قدره. والا في الحديث في الدعاء والشر ليس اليك. لكنه خلق كل شيء هو الذي
خلقه سبحانه وتعالى ولا يقع في كونه الا ما يريد. قال فاخبرني عن الاحسان. قال انت - 00:38:17

الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. اذا كان هناك ثلاث درجات اسلام وايمان واحسان. والاحسان درجة لا يبلغها كل احد ان تبعد
الله كأنك تراه. ولهذا جاء الثناء عليهم في اكثر من اية. وذكروا مع الايمان وذكروا مع الاسلام وذكروا مع الاحسان. فمن - 00:38:42

فمن ذكر الاحسان مع الاسلام قوله تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن. ومن ذكره مع الايمان اه ليس على الذين امنوا وعملوا
الصالحات جناح فيما عملوا اذا جناح في ماء - 00:39:02

فيما فيما طعم اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا. فذكر الايمان مع ذكر المحسنين والثناء عليهم
وانهم يبلغون درجة لا يبلغها غيرهم في قول - 00:39:22

آآ آآ ان رحمة الله قريب من المحسنين. وقوله سبحانه ان الله مع اتقوا والذين هم محسنوN. فالاحسان درجة كما اخبر النبي صلى الله
عليه ان تبعد الله كانك تراه - 00:39:43

حينما يوقف العبد لان يبلغ هذه الدرجة ويعبد الله كأنه يرى ربه عيانا انه سيكون اكثر خوفا واكثر رجاء واكثر طمعا واكثر استحضارا
للقلب وآآ خضوعا لله عز وجل. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم فان لم تكن تراه فانه يراك. اذا لم تبلغ هذه الدرجة - 00:40:03
فلستتدين يقينا جزما ان الله يراك. وهذا امر غير مشكوك فيه. ان الله مطلع وانه يراك. غالبا اذا اذا صدقت في هذا الاعتقاد ان الله
يراك غالبا ترجع الى كانك تراه - 00:40:33

فاما هذه درجات ثلاث الاسلام والايام والاحسان. آآ اذا ذكرت مجتمعة في نص واحد قرآن او حديثي فان الاسلام يتعلق بالاعمال
الظاهرة والايام يتعلق بالاعمال الباطنة. واما ذكر احدهما منفصلا عن الآخر فان الاسلام يعني الاسلام والايام والايام. يعني الاسلام
والايام - 00:40:49

ولهذا يقول العلماء في الاسلام اذا اجتمعوا اذا افترقا اجتمعوا. اذا اجتمعوا افترقا اذا افترقا ثم قال جبريل عليه السلام اخبرني عن

الساعة. قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل - 00:41:20

هذا ايضا يدل على الادب كذلك في العالم. انه اذا لا يعرف شيئا ان يقول لا اعرف. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يتخرج ابدا ان يقول لا اعرف. ما المسئول عنها باعلى من يعني علمي وعلمك فيها سواء يعني لا اعرف. ما المسؤول - 00:41:40

عن وهذا ايضا طريقة في التعظيم. طريقة في في في اهمية الامر. وان الساعة لا يعلمها الا الله عز وجل. ولهذا مفاتيح الغيب لا يعلمها الا الله. وهي مذكورة في سورة اخر سورة لقمان - 00:42:00

ان الله عنده علم الساعة وينزل غيشه ويعلم ما في الارحام. وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي ارض تموت فعلم الساعة عند الله عز وجل لا يعلم متى الساعة الا الله. وان كان هناك سأله عنها فاخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم وذكر - 00:42:20

اشراطا لها في احاديث اخر ودللت عليها بعض الايات القرآنية هل ينظرون الى ان تأتيهم؟ هل ينظرون الى ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة. هل نظروا الى ان تأتيهم ملائكة او يأتي ربكم او يأتي بعض ايات ربكم - 00:42:40

قال فأخبرني عليكم السلام. قال يعني أخبرني عن امارتها. قال ما دام ما علاماتها ما دام ما اخبرتني عن الساعة فأخبرني عن علامات الساعة. فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم عنه. فقال ان تلد الامة ربته. من علامات الساعة ان تلد الامة - 00:43:00

متى؟ اختلاف الشرح رحمهم الله في المراد من هذا الحديث وان كان اغلبهم قال انها تكرر الايام بحيث انه قد يشتري الابن او حتى البنت تشتري امها وهي لا تعلم ف تكون سيدتها او رابتها. وبعضاهم قال انه مقصود به ام الولد حينما يتسرع - 00:43:20 السيد امته فتأتي باولاده فيعتقدوه فتعتقد اه بسبب اه ولدتها لان ام الولد تعتقد اذا استولدها سيدتها فانها تكون ام ولد فاذا مات فانها تعتقد وعتقدها بسبب الولد فيكون وكأن ابنها كان هو سيدتها على كلام لكن على كل حال عموما تدل على كثرة الایمان ان تلد الامة ربتها - 00:43:50

ولهم في ذلك كلام طويل. وان ترى الحفاة العراة رعاء الشاي العالة رعاء الشاة يتطاولون هذا ايضا عالمة من علامات الساعة. وكأن معناه انه والله الله اعلم اولا انه كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الدنيا تصل الى لکع باللکع. تصير الى لکع ابن لکع وان الناس - 00:44:20

اخر الزمان يحلون امام منازل وينزلون منازل ليسوا اهلا لها. وانه يسود الجهل يذهب اهل السيادة واهل الصدارة من اهل العقل والعلم والحكمة ويتولى امور آآ الامور هم اناس ليسوا باهل الله. ولهذا ايضا اذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا ظلمت الامانة - 00:44:50

انتظر الساعة. قال كيف تضيع؟ قال ان يوجد الامر الى غير اهله. فمن علامات الساعة ان ترى الحفاة العراة هذا رعاع يعني على معنى اناس ليسوا باهدا للصدارة يتتصدون. وهذا يدل على كثرة الهرج والمرج. وعلى ان الموازين - 00:45:20

انت مضطرب وعلى ان الامة تختلف ومعلوم انه اذا كان مثل هذا وتولى الامر غير اهله فهذا يدل على انتهاء العالم. بان انتهاء العالم يكون بالفساد ويكون بالخراب ولا يكون الفساد هو الخراب الا اذا تولى الامر - 00:45:40

اما اذا كانت الامور باديء اهلها ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب انتظمت الامور. اما اذا كانت الامور عن طريق الزور والتزويد وشارع الزور والمحسوبيات ونحو ذلك فان هذا فساد عريظ وهذا تلاحظون حتى في الامم - 00:46:00

الامم التي تحسن امرها وتضبط توجهاتها تطبع كلا في مكانه وتقطع الامر في نصابه يكون حالي على استقامه. اما الامم التي آآ يشيع فيها آآ الفساد وعدم الانتظام آآ ترجع الامر الى محسوبيات وترجع الامر الى ان يوضع الرجل المناسب - 00:46:20

في غير الرجل غير المناسب في مكان ايا غير مناسب فان هذا يؤدي الى اضطراب عريض. فمن علامات الساعة ومن قرب فساد الزمان وانتقاد وانتقاد الاحوال ان ترى الحفاة العالة الحفاة طبعا - 00:46:50

يدل على قلة ما عندهم. آآ العالة هم الفقراء. رعاع اشياء يدل على انهم ليسوا اهل مدنية. ليسوا اهل لبناء الامور على وجهها يتطاولون في البناء.انا ايضا كذلك يدل على ان التطاول في البناء - 00:47:10

امر غير محمود كثيرا وبخاصة اذا كان آليس لحاجة ولهذا نوقف عن بعozo السلف انهم كانوا يعني يفضلون ان تكون الاشياء من النباتات البيوتات ثم من الطين او من الطين المحروق ونحو ذلك ذكروا اشياء من هذا - [00:47:30](#)

ومنها ايضا كذلك حتى المساجد ايضا انها لا تزخرف وهناك اساطر اخرى للسعة ذكرت في احاديث اخر آ منها مثلا زخرفة المساجد ومنها آ كما في الحديث هنا التطاؤل في البنيان - [00:47:50](#)

وان كان يعني احيانا قد لا يكون هذا يدل على ذم لذاته وانما يدل على انه عالمة من علامات الساعة. احيانا كما ذكرنا في بعض حديث انه قد لا يدل على على ذم هذا الوصف وانما يدل على ان هذا الوصف سوف يحدث. كما ذكر حينما ذكر النبي - [00:48:10](#) صلى الله عليه وسلم عن الخوارج ان سيماهم التحليق. فهذا لا يدل على ان حلق الرأس محرم. انما يدل على ان هؤلاء التحليق فلا يمكن لهم منه ان لأن هذا يحتاج الى دليل اخر. يفهم الحكم حلا وحرما من دليل خارجي - [00:48:30](#) لكن فكونوا يتضطرون يتطاولون في البنيان يدل على ان هذا من علامات الساعة وهذا امر ظاهر. قال فمضى يعني ولى وغادر المكان قال فليتنا مالية او فلبثت مليا يعني مدة ثلاثة ايام وغير ذلك ثم قال النبي صلى الله عليه - [00:48:50](#)

اتدون من السائل قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. فدل على ان هذه الامور هي امور الدين. وكما قلنا ان هذا الحديث من اصول الاسلام ومن آلاحديث التي تدل على كليات هذا الدين وقواعد العظام - [00:49:20](#)

والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم - [00:49:40](#)